

النهاية في غريب الأثر

{ خطأ } (ه) فيه [قَتَيْلُ الْخَطَا دَرَيْتُهُ كَذَا وَكَذَا] قَتَلُ الْخَطَا ضَرْدُ الْعَمْدِ وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَانًا بِفَعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ أَوْ لَا تَقْصِدَ ضَرْبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ . قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَطَا وَالْخَطِيئَةِ فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ خَطِيءٌ فِي دِينِهِ خَطِيءٌ إِذَا أَثِمَ فِيهِ . وَالْخَطِيءُ : الذَّنْبُ وَالْإِثْمُ . وَأَخْطَأَ يُخْطِئُ . إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْخَطَا عَمْدًا أَوْ سَهْوًا . وَيُقَالُ خَطِيءٌ بِمَعْنَى أَخْطَأَ أَيْضًا . وَقِيلَ خَطِيءٌ إِذَا تَعَمَّدَ وَأَخْطَأَ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدْ . وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ أَوْ فَعَلَ غَيْرَ الصَّوَابِ : أَخْطَأَ .

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَالِ [إِنَّهُ تَلَدُّهُ أُمَّهُ فَيَحْمِلُنَ النِّسَاءُ بِالْخَطَائِنِ] يُقَالُ رَجُلٌ خَطِيءٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِلْخَطَايَا غَيْرَ تَارِكٍ لَهَا وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ . وَمَعْنَى يَحْمِلُنَ بِالْخَطَائِنِ : أَيِ بِالْكَفَرَةِ وَالْعِصَاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ تَبَعًا لِلدَّجَالِ . وَقَوْلُهُ يَحْمِلُنَ النِّسَاءَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ أَكَلُونِي الْبَرَاعِثُ وَمَنْعَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :
وَلَكِنْ دَرِيءًا فِيَّ أَبُوءُهُ وَأُمَّهُ ... بِحَوْوَرَانٍ يَعْصِرُنَ السَّلَاطِيءَ أَقَارِبُهُ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ [أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرًا أَمْرًا تَرْتَبُهَا فَقَالَتْ : أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا فَقَالَ : خَطِيءٌ اللَّهُ نَوَّءَهَا أَلَا طَلَّقْتَهُ نَفْسَهَا] يُقَالُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَنْجَحْ : أَخْطَأَ نَوَّءُكَ أَرَادَ جَعَلَ اللَّهُ نَوَّءَهَا مُخْطِئًا لَهَا لَا يُصِيبُهَا مَطَرُهُ . وَيُرْوَى خَطِيءُ اللَّهِ نَوَّءَهَا بِلَا هَمْزٍ وَيَكُونُ مِنْ خَطَاةٍ وَسِجِيءٍ فِي مَوْضِعِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَطِيءِ اللَّهِ عِنْدَ السُّوءِ : أَيِ جَعَلَهُ يَتَخَطَّأُكَ يَرِيدُ يَتَعَدَّهَا فَلَا يُمَاطَرُهَا . وَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثْمَانَ [أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ مُلَايَكْتِ أَمْرَهَا فَطَلَّقْتِ زَوْجَهَا : إِنَّ اللَّهَ خَطِيءٌ نَوَّءَهَا] أَيِ لَمْ تَنْجَحْ فِي فِعْلِهَا وَلَمْ تُصِيبْ مَا أَرَادَتْ مِنَ الْخَلَّاصِ .
- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ [أَنَّهُمْ نَصَبُوا دَجَاةً يَتَرَامُونَ نَهَا وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِهَا كَلِمَةً خَاطِئَةً مِنْ نَبِيْلِهِمْ] أَيِ كَلِمَةً وَاحِدَةً لِاتُّصِفُ بِهَا . وَالْخَاطِئَةُ هُنَا بِمَعْنَى الْمُخْطِئَةِ .

- وَفِي حَدِيثِ الْكُصُوفِ [فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أُدْرِكَ بِرِدَائِهِ] أَيِ غَلَطَ . يُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ : أَخْطَأَ كَمَا يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَ ذَلِكَ كَأَنَّهُ فِي اسْتِعْجَالِهِ غَلَطَ .
فَأَخَذَ دِرْعَ بَعْضِ نِسَائِهِ عَوَضَ رِدَائِهِ . وَيُرْوَى خَطَاةً مِنَ الْخَطَاةِ : الْمَشْهُيِّ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .